جريمة الدفاع لضرب توازن القوى الجديد

عارف الدوش

الجريمة البشعة التي خطط لها مجرمون تجردوا من أبسط النوازع الدينية والأحاسيس الوطنية والإنسانية ونفذها مجرمون مخدرون يدارون بالريموت كنترول كشفت مع ما سبقها من جرائم وانفلات أمني وقتل واستهداف لقادة عسكريين وأمنيين محترفين ورجال استخبارات مدربين، إن المرحلة الإنتقالية ذات طبيعة رخوة وسيولة لزجة ما جعلها غير قابلة للسيطرة.

قيل أن السبب في ذلك يكمن بأن المرحلة الانتقالية جاءت بعد ثورة شبابية سلمية شعبية احدثت تحولات غير مخطط لها ولم تفكر فيها النخب أو تقدم لها الزاد الفكري والعملي وسارت مجريات الثورة بزخم أدى إلى انهيار القديم بفضل تضحيات الشباب والنساء والرجال والشيوخ في ساحات الحرية والتغيير في غياب رؤية وبرنامج يعمل على بلورة الجديد المطلوب.

وكانت قد رفعت شعارات طرحت مضامين واضحة في البداية " الشعب يريد تغيير النظام" وتحولت إلى" يريد تغيير الرئيس" ثم جرت عملية اختصار الثورة إلى تسوية " مبادرة خليجية وآليتها التنفيذية" مدعومة دوليا بقرارات وبيانات رئاسية من مجلس الأمن الدولي ومبعوث دولي مشرف عليها بعد أن فرضت طبيعة اليمن " الجيو استراتيجية" الموقع وطول السواحل وعلاقة ذلك بممرات التجارة الدولية والنفط ذلك أو كما قيل باختصار جرى تبريد الربيع اليمني خوفاً من الانفجار الكبير قرب منطقة خزان وقود العالم وممرات تجارته.

إذن تكونت حالة من الغموض أمام الناس سببها ان هناك نظاماً قديماً تصدع وانهار وهناك جديداً طرحته ساحات الثورة التي تم الغاؤها بعد بدء تنفيذ التسوية " انتخاب نائب الرئيس رئيساً جديداً للجمهورية والمشاركة في الحكومة التوافقية فيفتي فيفتي" بينما ظلت مؤسسات النظام القديم تعمل بأنظمة وفلسفة حكم وآليات ثار الشعب عليها أصلاً مع اختراقات وتغييرات هنا وهناك والسير في مؤتمر الحوار الوطني الشامل كجزء هام في التسوية.

فكانت النتائج أن مراكز القوى المتنفذة القابضة على مفاتيح السلطة والحكم " المال والسلاح خفضت رؤوسها مقابل ارتفاع صوت التغيير لكنه ظل صوتاً وكلاما وأحلاما مكتوبة على الورق فقط لم تتبلور بشكل مؤسسات وإجراءات عملية وظل الجديد الثوري المتمثل بالشباب والمرأة ومنظمات المجتمع المدني وكل من لم يوقع على المبادرة الخليجية وحتى جزء آخر ممن وقع عليها ظل ضعيفا غير مسنودا بعوامل القوة على الأرض إلا قوة الحق في الطرح والصوت المرتفع والرؤى السليمة حتى اللحظة.

صحيح أن القديم لم يعد متماسكاً وإنما بقايا محطمة تريد لملمة اشلائها وأجزائها لتعاود الوقوف ومشروعه لازال ينفذ بلا هوادة فيما الجديد الطامح إلى التغيير ضعيف غير قادر على الوقوف وفرض مشروعه الجديد على أرض الواقع ولو بالتدريج بسبب غياب مؤسسات وبنى وآليات التنفيذ، لكن مع مرور الأيام والأشهر ظلت مؤسسة الحوار الوطني الشامل بتركيبة قواها هي الشكل الجديد الوحيد في البلاد بينما باقي المؤسسات إما تترنح أو فاقدة للسيطرة الكاملة كما كان ذلك قبل الثورة الشبابية2011م.

وبدأ مع اختتام مؤتمر الحوار الوطني الشامل ان هناك زخما شعبيا ومساندة دولية لما توصل إليه المؤتمر من مخرجات لو طبقت ستؤدي إلى خلق توازن قوى جديد في البلاد سيتشكل من هذا التوازن يمن جديد وهو ما ناضل من اجله الشباب والنساء والشيوخ في ساحات التغيير والحرية وقدموا الدماء غزيرة من اجله فأصبحت مخرجات الحوار الوطني تعلن صراحة ان النظام الجديد الذي ستؤسسه يقوم على أسس وتركيبة مختلفة تماماً عن ما كان عليها النظام قبل الثورة الشبابية.

وبالتالي نحن بمخرجات مؤتمر الحوار أمام توازن قوى جديد كان قد تم القضاء عليه بحرب صيف 94م واصبحت هناك قوى متعددة ترى انها خسرت السلطة بعد ثورة فبراير 2011م الشبابية الشعبية السلمية وسوف تخسرها مخرجات الحوار الوطني الشامل مصالحها وبالتالي فهي ترى في استمرار حالة السيولة واللزوجة في الحياة السياسية بعيداً عن التوصيف وفي ظل غياب البرنامج السياسي الواضح المهام فرصة تعيد من خلالها ترتيب اولوياتها وهي تراهن على مرور الوقت لعل هناك متغيراً اقليمياً أو دوليا ترى من خلاله بصيص أمل لها لتنقض على توازن القوى الذي خلقه مؤتمر الحوار.

صحيح أن توازن القوى الذي نتحدث عنه غير مفعل ومسنود بقوة عسكرية أو سلاح ومال لكنه مسنود بصوابية الطرح والفكر وأكثر من ذلك مسنود بالسلمية والحوار المقنع الذي يعبر عن تطلعات ملايين الشعب وأمام وضع كهذا ما كان من القوى التي ترى نفسها خاسرة إلا ان تنقض من خلال قواها المعتادة عليها لحسم الصراع فهي لم تحسم صراعاً يوماً بالحوار والفكر والمؤسسات وإنما بقوة القتل والدمار.

وهو ما رأيناه في جريمة اقتحام مجمع الدفاع في العرضي بصنعاء وقتل كل من في مستشفى العرضي بحثاً عن الرئيس هادي لجز رأسه معلنة جريمة أكثر بشاعة بعد ذلك وهي ادخال البلاد في فتنة كبرى والسيطرة على الحكم وذر مخرجات الحوار مع الريح والقضاء على توازن قوى خلقته تلك المخرجات التي لازالت على الورق وتبحث عن آليات تنفيذ ومؤسسات ضامنة.

ليدرك أبناء الشعب أن المقصود من تنفيذ الجريمة الشنعاء التي ارتكبت في مجمع الدفاع هو تعديل موازين القوى التي فرضها مؤتمر الحوار الوطني ومخرجاته وضرب الأطراف السياسية التي ظلت مقصية طوال الفترة الماضية واستعادت اليوم بفعل مخرجات الحوار تنفسها بعد أن كانت مخنوقة لتعلن توازناً للقوى ولو على الورق حتى الآن.

وأخيراً :لا يكفي إكبار وإجلال الثورة الشبابية الشعبية السلمية بما فيها الحراك الجنوبي السلمي كونهما انتجا واقعاً جديداً أدى الى تعديل في موازين القوى السياسية بل ودفعا بقوى جديدة في المعادلة السياسية وهو ما كانت تستهدفه العملية الاجرامية التي نفذت في مجمع وزارة الدفاع بل لابد من التفكير بآليات شعبية تعيد الزخم الشعبي المساند لمخرجات الحوار لتعزيز ذلك التوازن للقوى وتحويله من خلال آليات عملية ومؤسسات فاعلة الى مخرجات تطبق عملياً في ارض الواقع ما لم يحصل ذلك سيبكي اليمنيون دماً بدلاً عن الدموع.

فوضى الجامعة .. ماذا بعد ؟

خالد الصعفاني
khalidjet@gmail.com

.. في " غاغة " ما يجري في بلادنا هذه الأيام ضربت تلافيف العقل عندي أنباء ما جرى ويجري في جامعة صنعاء .. ذلك الصرح الأكاديمي المقدس ,والذي للأسف لم يعد موقعا لتجسيد حتى قيم الاحترام بين من قصدوا أن يكونوا وفق أفلاطون النخبة .. وللتذكير فيوم 25 سبتمبر أي قبل يوم واحد من الذكرى 51 لاحتفالاتنا بعيد الثورة سبتمبر خرج العديد من طلاب الجامعة وحوطوا مبنى رئاسة الجامعة وكان في رأس حربة هذا الحراك الجامعي اتحاد الطلبة .. حاصروا 30 عالما من أساتذة الجامعة وفقا للدكتور سنان المرهضي نائب رئيس الجامعة لساعات وخلال هذه الساعات العديدة تم التواصل مع وزارة الداخلية ورئاسة الوزراء وكانت النتيجة حضور ممثلين كانت حلولهم " ما فيش داعي للحوشة .. الدنيا سلامات ..وكل واحد يصلح سيارته " وللأسف عاود الإضراب وعاد المشهد وإن كان بثوب مختلف مؤخرا..!!

.. ولنا أن نتخيل أي هيبة وأي قدر وأي قيمة تصبح للدكتور في رأس الطالب الذي لم يعد يفصله عن تظاهر رجل الشارع الأمي أو البلطجي "المبهذل" إلا ملبسه الذي يأتي وفقا لصيحات الموضة أو متناسقا مع لون العسيب و"الغترة" .. تخيلوا أي عنفوان ضال يقود اتحاد طلبة فاقد للشرعية منذ 15 عاما وفقا لرئاسة الجامعة ,على اعتبار أن الانتخابات الخاصة باتحاد الطلبة لم تجر ربما منذ جرت قبل تخرجي من الجامعة عام 1999م..

.. الأكيد أن حراك الجامعة ليس عفويا ولن يكون لأن هناك من يحرك خيوط الطلاب من الخارج ..الأساتذة في أنفسهم منقسمون انقسام علماء وخطباء اليمن أيام الأزمة .. وكل واحد يتأبط شعار " قلايتي أو الديك " مع علم الجميع بأنه لم تعد القلاية صالحة للأكل ولا الديك حيا ..ولأن الضرب بين الطرفين غدا فوق وتحت الطاولة فإنه لا أفضل من باقي عقل حكومي يفصل في الإشتباك على قاعدة " قم للمعلم " أولا ثم "لا ضرر ولا ضرار" ثانياً .. أما أن يقال للدكتور أنسى وقد عايش " الهزورة " في حضرة الدكتوراة فإن الأمر فيه اجتزاء مضر وتقدير مخل وسوء فصل لا يزيد الطين إلا بلة ولا يضيف للهشيم إلا زيتا..

.. ومع تقديري الكامل لكل أساتذة الجامعة الفضلاء جدا ,يمكنني اعتبار البعض منهم دمى في أيدي أحزابهم يمارسون تحزبا أعمى وحزبية مضرة فوق اعتبارات أن الأستاذ عالم متخصص وموجه أكاديمي ومعين يجب ألا ينضح إلا خيراً ونبلا وعلما ..ومع تقديري لأهمية دور اتحاد الطلبة وقد عملت معه لسنوات الجامعة يمكنني التأشير على البعض الذين تحولوا إلى "ربطيات" باسم الطلبة و"فتوات" يفترض ألا يعيشوا في أروقة الجامعة ولا يستظلون بأشجار علمها النبيل الزاهي .. وإلا كيف نفسر تهجم هؤلاء على أساتذة كنا نرتجف أثناء الحديث معهم وكنا نهابهم لما سبقونا إليه من علم وفكر ومعرفة ..

.. ما نراه من ضعف وهزال في أداء وقداسة الجامعة هو امتداد لضعف المنظومة التعليمية بدءا من المدرسة التي تسهم في فك الخط واستجلاء البدايات الأولى للعلم .. لكن الضعف في التعليم الأساسي والثانوي يبني الطالب في حين يبني التعليم الجامعي والعالي البلد للمستقبل .. وانكسار الأخير يعني بالضرورة نكسة الأول ويعلنها بكل وضوح " على البلاد السلام"..!

السم والسياسة

(5)

وللأيوبيين نصيبهم من سموم السياسة

أحمد الأحصب

عام 569هـ/1174م اجتاحت قوات الأيوبيين اليمن وابتلعت كل دولة وسلطناته، قاد تلك الحملة توران شاه، وهو أخ لصلاح الدين الأيوبي حاكم مصر. ولكن هذا لم يفتتن باليمن المعزولة والقصية وظل متعلقاً بالطبيعة وجمالها في الشام ومصر. وبعد ملاطفة وترجي منه لأخيه صلاح الدين استمرت سنوات أذن له صلاح الدين بمغادرة اليمن. فلم يعد إليها. وكان عند مغادرته اليمن قد ترك الأمر لأربعة من قواده قسم بينهم مناطق اليمن وشؤونها. ولكنهم ما لبثوا أن حاربوا بعضهم البعض، وساءت الأحوال لمدة تسع سنوات، فأرسل صلاح الدين أخاه طغتكين عام 579هـ/1184م لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. وكان طغتكين أكفأ الحكام الأيوبيين وربما من أكفأ الحكام الذين عرفهم اليمن. وقيل أنه توفي بالسم على يد الشيخ علي بن محمد المعروف بابن المعلم، أحد المقربين منه. ونقل ابنه المسعود جثمانه إلى تعز وعمر بجانب قبره مدرسة.

بعد وفاة سيف الإسلام طغتكين تولى الأمر من ابنه إسماعيل (المعز). ولم يكن الشبل من ذاك السد، إذ لم يتحل بصفات أبيه، وكان أحمق أهوج. ومن دلائل ذلك إعلان نفسه خليفة للمسلمين وانتسابه إلى قريش. وكان حمقه وجنونه كفيلاً بإفساد السياسة عليه وعلى دولته، فخرج عنه قادة جنده الأكراد الذين تحالفوا مع أعدائه من الهاشميين (عبدالله بن حمزة) في شمال الشمال. وما لبثوا حتى قتلوه بأيديهم في زبيد. وكان ذلك عام 598هـ/1201م. وولي أخاه الناصر أيوب أمور دولة الأيوبيين، ولكنه كان صغيرا.

أقام الناصر أيوب بن طغتكين غازي بن جبريل على بابه وجعله أستاذ داره بعد وفاة أتابكه سنقر. وكان سنقر هذا قد حكم باسم أيوب منذ وفاة أخيه إسماعيل وحتى العام 609هـ/1212م، ويقول المؤرخون إن غازي هذا سقى الناصر السم فتوفي في صنعاء عام 611هـ/1214م. وتقول المصادر، أيضاً، إن غازي بن جبريل هذا عامل الناس بالسم وأفنى الكثير ممن لا يتفق معهم من الأمراء.

في هذه الأثناء وحولها، توفي الملك الناصر صلاح الدين في مصر، وتولى أخوه العادل أبو بكر الأمر. ولما علم هذا بالذي جرى لأبناء أخيه في اليمن جهز حفيده المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل محمد. وأرسله لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من ولاية اليمن.

وصل المسعود إلى اليمن عام 612هـ /1215م. وظل مسيطراً على أمورها حتى العام 620هـ/ 1223م، عندما غادر اليمن، وقضى خارجها عامين ثم عاد ليغادر اليمن نهائياً بعد سنتين، كان ذلك في شهر ربيع 626هـ/1228م. ووصل إلى مكة فمرض ومات (في جمادى الأولى سنة 626هـ) عن عمر 29 سنة. وقال الجندي انه مات مسموماً ولم يذكر من الذي قام بتسميمه.

وجهة مطر

أحمد غراب

في كل دول العالم

في كل دول العالم ابليس يؤبلس إلا في اليمن شغال وايرلس.
في كل دول العالم الكهرباء تضيء إلا في اليمن الكهرباء تنضرب.
في كل دول العالم فيه انترنت إلا في اليمن انترزفت.
في كل دول العالم المسلسل فيه حلقة اخيرة إلا في اليمن كلما صفت غيمت.
في كل دول العالم الشعب يريد إلا في اليمن الشعب " عصيد ".
في كل دول العالم بعد كل جريمة ضحايا ومجرمون إلا في اليمن بعد كل جريمة ضحايا ولجان فقط.
في كل دول العالم الهيكلة تنظيميا إلا في اليمن عظميا.
في كل دول العالم يأكلوا الاعشاب إلا في اليمن العشب (القات) يأكلنا.
في كل دول العالم الحكومة تشقى على الشعب إلا في اليمن الشعب يشقى على الحكومة.
في كل دول العالم الناس يموتوا بسبب حوادث السيارات إلا في اليمن يموتوا بسبب كثرة الحفر والمطبات.
في كل دول العالم تجد السارق متدهور إلا في اليمن سارق ومبهرر.
في كل دول العالم مكافحة الفساد إلا في اليمن مكافأة الفساد.
في كل دول العالم المرحلة الانتقالية في اليمن الانتقامية والاغتيالية.
في كل دول العالم بساط سندباد في اليمن موتر ابليس.
في كل دول العالم الفتنة نائمة والحكومة مستيقظة إلا في اليمن العكس.
في كل دول العالم ثور قال احلبه ، إلا في اليمن ثورة قال احلبها.
في كل دول العالم الشرطة في خدمة الشعب إلا في اليمن الشعب في كدمة الشرطة.
في كل دول العالم البطل من البطولة إلا في اليمن البطال من البطالة.
في كل دول العالم الموظف يداوم علشان يشتغل إلا في اليمن يداوم علشان يبصم او يشخط جنب اسمه.
في كل دول العالم يستخدموا الشموع للرومانسية إلا في اليمن يستخدموها للاضاءة.
في كل دول العالم الكشك يصبح دكان والدكان يصبح بقالة والبقالة تصبح سوبرماركت إلا في اليمن السوبرماركت يرجع بقالة والبقالة ترجع دكان والدكان يرجع كشك والكشك يرجع بسطة ....
في كل دول العالم البرد مفتاح العلل إلا في اليمن الجهل مفتاح العلل.
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

القصقصة في فن الخصخصة

أحمد الكاف

• تتطور الحياة بتطور وسائلها وفي عالمنا المعاصر حدثت نهضة تنموية شاملة بمساهمة الجميع ومشاركة الكل كون الحياة شراكة مجتمعية وهناك واجبات على الدولة تجاه المواطن وحقوق للمواطن على الدولة والعكس بيد أن رأس المال عصب الحياة أيضاً ومشاركته أساسية فيها لذا لعب دورا أساسيا في التنمية غير أن التطور أيضاً جعل منه أن يكون شريكاً في تنفيذ عدد من المرافق الخدمية ومن باب العدالة الاجتماعية بحيث تؤدي رسوم وعائدات القطاع الخاص إلى دعم المرافق الخدمية العامة والتي يستفيد منها ذوو الدخل المحدود وعامة المجتمع ..ومن هنا جاءت فكرة الخصخصة كحل توازني بين المقتدرين والمعسرين بيد أن ما كل ما يطلبه المرء يدركه تأتي الخصخصة بما لا يشتهي المرء. والمؤسف له أن الخصخصة شملت مرافق خدمية هامة تعد من واجبات الدولة فقط فيما لم تلتزم الدولة والقطاع الخاص بأسس هذه الشراكة، فعلى سبيل المثال الصحة والتعليم في الأولى كل من امتلك شقة أو عمارة افتتحها مستشفى تخصصي مش مهم المهنة والانسانية شعارهم افتح وأربح مع شعارات ودعاية براقة .. الغريب في الأمر أن القطاع العام الصحي تدهور إلى الصفر، اللافت في الأمر أن عائدات تخصيص الصحة لم تنفق لدعم المرافق العامة والعكس حتى أطباء المشافي العامة اتجهوا للعمل في القطاع الخاص المهم العمولة والسيولة على قدر الدخل من المعاينة والفحوصات ووو ويكون الربح، حتى شركات بيع الأدوية تعد استبياناً لمدى التزام الطبيب أو المشفى ببيع منتجاتها و(بزنس) ما علينا المهم هو قصقصة المرافق الصحية العامة فلا أطباء ولا مستلزمات.. وإن توفرت بفلوسي، لكن هناك ملاحظة هامة وهي أن مسؤولي الصحة العامة لا يثقون في مرافقها .. فإذا كان مدير المشفى العام وإداري الصحة العامة لايثقون بخدمات مرافقهم التي يديرونها فأي مسؤولية يدعون؟ وأي نجاح إداري يدعون؟ إذا يضحكون علينا وهذا دليل فشلهم في إدارة مرافقهم العامة حتى مسؤولو القطاع الخاص لا يثقون في جودة خدماتها إذاً المسألة سلعة لا خدمة واتحدى مدير مستشفى عام أو خاص يثق في أطبائه وخدمات مرافقه.

وكذا بالنسبة للتعليم والذي هو أساس التنمية فكل من امتلك عمارة أو بيتاً أو فلة في أحسن الأحوال افتتحها مدرسة خاصة فيما المدرس فيها مش مهم أن يكون تربوياً أهم شيء أن يكون ممن خف عقله ورخص ثمنه، واستغرب أن بعض مدرسي المدارس الخاصة راتبه عشرة آلاف ريال شهريا وعلى مسؤوليتي، وفيما تعاني المدارس العامة من سوء الإدارة والانقطاع عن العمل يعاني الطالب من عدم حصوله على الدروس والشرح وجودة التعليم بيد أن إدعاء قيادة الوزارة ومسؤولي المدارس نجاحهم الباهر في المساهمة في العملية التعليمية، اتحدى الوزير أو حتى أي موظف في ديوان الوزارة وكذا مديري المكاتب في المحافظات وغيرهم أن يكون أبناؤهم ملتحقين بمدارس التعليم العام فإذا كان هؤلاء لا يثقون في أداء مرافقهم العامة فأي إدعاء يدعون سوى أنهم فاشلون في أداء مهامهم كما فشل القطاع الخاص في مشاركته في البناء والتنمية ويبقى أن ندرك حقيقة القصقصة للمرافق العامة نحو التهرب من المسؤولية وكذا السبيل نحو الخصخصة والتي شعارها افتح واربح ليس إلا.. والله من وراء القصد.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com
نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com
مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com
نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري
سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505
المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388